وتعالى بالعرش لانه لم يقترف ذنبا وسماه الله روحا للطافته
ولمكانه من الوحي الذي هو سبب حياة القلوب **واما عدد نزوله**
على النبي صلى الله عليه وسلم فرايت في بعض التواريخ انه نزل عليه ستا
وعشرين الف مرة ولم يبلغ احد من الانبيا هذا العدد **واما صفة**
مجيئه الى النبي صلى الله عليه وسلم فثبت في صحيح البخاري **عن**
عايشه رضي الله عنها ان الحارث بن هشام سال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ياتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احيانا ياتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي
فيفصم عني وقد وعيت ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا
فيكلمني فاعي ما يقول قالت عايشه ولقد رايته ينزل عليه الوحي في
اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا اي يسيل
وورد في الصحيح ايضا انه كان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم بين
اصحابه فيكلمه في صورة سايل مستفت على صورة دحية ابن خليفة
الكلبي او غيره وكان دحية رجلا جميلا ولم يره النبي صلى الله عليه وسلم
على صورته التي جبل عليها وهي ستماية جناح الا مرتين مرة في الارض
في الافق الاعلى وهو ناحية المشرق من حرا ومرة في السما عند سدرة
المنتهى على ما تضمنته سورة النجم ولم يره احد من الانبيا عليهم
السلام على تلك الصورة الا محمد صلى الله عليه وسلم ومرة كان ياتيه الوحي

صلى الله عليه

٢١

صلى الله عليه وسلم سنا ما ومرة يبعث في روعه الكلام نفثا واخرى
يكلمه ربه من وراء الحجاب اما في اليقظة واما في النوم وقد قدمنا
ان اسرافيل وكل به قبل جبريل مدة ثم عدنا الى ما نحن بصدده قال
اهل التواريخ والسير جا جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة السبت
ثم ليلة الاحد ثم خاطبه بالرسالة يوم الاثنين لثمان او لعشر
خلون من شهر ربيع الاول بعد بنيان قريش الكعبة بخمس سنين وبعد
قتل كسرى النعمان بن المنذر بسبعة اشهر وقيل كان ذلك في رمضان
ولم يذكر ابن اسحق غيره وذلك بعد ستة الاف سنة وماية سنة وثلاث
وعشرين سنة من هبوط ادم ذكره المسعودي قال وذكره من هذا
عن بعض الحكما المغرب في صدر الاسلام ممن قرا الكتب السالفة في جنس
ما استخرج من غار الكنز وفي ذلك يقول في ارجوزة له طويلة

في راس عشرين من الستينا ... الى ثلاث حصلت يقينا
والماية المعدودة التمام ... الى الوف ستة بطام
ارسله الله لنا رسولا ... فنسخ التوراة والانجيلا

ولما بعث صلى الله عليه وسلم اخفى امره وجعل يدعو اهل
مكة ومن اتاه اليها سرا فاسلم به ناس عامتهم ضعفا من الرجال
والنسا والموالي وهم اتباع الرسل كما في حديث ابي سفيان مع
هرقل فلقوا من المشركين في ذات الله انواع البلا ثم اراد لحد منهم